كلامه ففيه مسامحة لان المرفوع او المنصوب او المخفوض
انما هو الكلمة بتمامها واما الاخر فهو محل الاعراب قوله
موقوف اي ساكن قوله هنا اي في تعريف الاعراب قوله
الاسم المتمكن قال ابو حيان في شرح غاية الاحسان الاسم المتمكن
يعني به الذي ليس فيه علة تقتضي البناء نحو زيد وجعفر
انتهى واما تفسير الاسم المتمكن بالمعرب فيوجب دورا لان المعرب
مشتق من الاعراب فلا يعرف الا بعد معرفته لان المشتق مشتمل على
معنى المشتق منه مع زيادة كذا قيل وقد يجاب بوجوه احدها
ان المراد بالمعرب ذات المعرب لا مع وصف الاعراب فالواجب
لضرورة التعريف بالمعرب ادراكه لكن ادراكه ممكن بغير وصف
الاعراب والثاني ان الاعراب المعرف ما يتصف به اللفظ كما
تقدم وهو الحاصل بالمصدر والاعراب المعنوي في المشتق
هو معنى المصدر فلا دور والثالث انه تعريف لفظي
والمقصود منه بيان ما وضع له لفظ الاعراب لمن عرف
معنى قولنا تغيير اواخر الكلم لاختلاف العوامل الداخلة عليها
لفظا او تقديرا وجهل ان لفظ الاعراب موضوع بازاء
فلا دور اذ لم يقصد شرح معنى الاعراب وتحصيله في ذهن
السامع والرابع تغيير المعرب بما لم يشبه الحرف وتصور المعنى
لا يتوقف على تصور الاعراب فليتامل قوله لم يتصل اخره
بنون الاناث فان قلت لو قال نون جمع كان اولى ليدخل فيه
نون الذكور ضميرا كانت كقوله يمرون بالدهنا خفافا عيابهم

ويرجعن

ويرجعن من دارين بحر الحقايب او علامة كقوله يعصرون
السليط اقاربه قلت اجيب بانها فيها نون الاناث
استعيرت للمذكرين اي المراد بنون الاناث الموضوعة لهن
وان استعملت في غيرهن قوله لم تباشره نون التوكيد اي
لفظا وتقديرا فدخل نحو لتبلون والمنفصلة
تقديرا نحو لا يصدنك قيل ويستثنى من المضارع الذي اتصلت
به نون التوكيد ولم تباشره مسبلة يعني فيها وهي ان يسند
الى نون الاناث نحو لتضربنان انتهى وقد يقال لا حاجة الى هذا
الاستثناء لان البناء هنا ليس لنون التوكيد بل لنون الاناث
فليتامل قوله لاختلاف العوامل اللام فيه للعلة او للوقت
فان قلت يرد عليه انه قد يوجد اختلاف العامل دون تغيير
الاخر كما في ضربت زيدا وان زيدا ورايت زيدا وبالعكس كما
في المعرب ابتداء فانه لوجود العامل لا لاختلافه قلت اجيب
عن الاول بان المراد باختلاف العوامل اختلافها في العمل واما الثاني
فجوابه ان المراد اختلاف جنس العوامل من العدم الى الوجود
او انه اراد بالاختلاف الوجود للملازمة والمشاكلة وحترز بقيد
اختلاف العوامل تغيير الاواخر لا بسببها بان يتغير الاخر
لا بسبب بحيث اذا فتحت بعد ضمها او بسبب اخر
كالتغيير بسبب اخر كالاتباع او النقل او الحكاية او التقاء الساكنين
فان قلت العوامل ربما كان سببا في واحد ثلاثة فيلزم ان لا يتحقق
الاعراب الا باختلاف ثلاثة عوامل والامر بخلافه قلت

Copyright © University